بما آتيكم وقيل الزهد ثلثة زهد العوام وزهد الخواص وزهد
العارفين اما زهد العوام ترك الحرام واما زهد الخواص ترك
ما زاد على قدر الضرورة وزهد العارفين ترك كل شيء سوى
كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وكما قيل لقمة الفتى
يحرم التقوى وروى عن ابن عمر جاء من المكتب وهو يبكي فقال له ما
يبكيك يا ولدي قال ان الصبيان في المكتب عدوا ارقاع قميصي
قالوا انظروا الى قميص امير المؤمنين كم رقعة في قميصه وقد كان
ثوب عمر مرقعا في اثني عشر موضعا وبعض الرقعة كان من اديم وبعث
عمر الى الخازن قال اقرضني من بيت المال اربعة دراهم الى راس الشهر
واذا كان راس الشهر اجعله مما اخذ من وظيفتي شهرا فشهر ثم بعث
المال اليه فكتب اليه الخازن يا عمر انك تامن على حياتك شهرا
حتى انقذ ذلك فلما قرأ عمر بكى وقال يا بني ارجع الى المكتب فاني لا آمن
على روحي ساعة ولذا اجتمع العلماء على اربعة لا يوجد الا باربعة
لا يوجد نعم الاخرة الا بترك نعم الدنيا ولا يوجد البقا في الا بترك
الفنا ولا يوجد رضاه الا بسخط النفس ولا يوجد الراحة في الاخرة

الا بترك

الا بترك نعم الدنيا وكذا قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل
والاخرة هي دار القرار كما قال الله تعالى انما مثل حيوة الدنيا كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا حكي ان موسى
توجه ذات يوم الى المناجات فاستقبله المجوسي فقال يا موسى
اذا ناجيت ربك فقل له ان كنت انت الرزاق فلا ترزقني فناجى
ربه فلما اراد ان ينصرف قال له ربه يا موسى لم لا تبلغ كلام
عبدي قال الهي استحيي مما قال فقال الله تعالى قل لعبدي ان كنت تانف
من العبودية فانا لا ادع الربوبية وانا ارزق جميع الخلايق فاتى
موسى فادى اليه الرسالة فقال المجوسي ما اكرم ربك يا موسى
اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعن انس قال قال
خلق الله الارزاق قبل الاجساد بالفي عام فبسطها بين
السماء والارض فضربها الرياح ووقعت في المشارق والمغارب
فمنهم من وقع رزقه في الف موضع ومنهم من وقع ما في موضع ومنهم
من وقع على بابه فهو يغدو ويروح حتى ياتي اجله اذا جاء اجلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)